رَافَات- من قرى نابلس سابقاً

قرية فلسطينية حالية، تقع في منطقة جبلية يحاذيها شرقاً وادي الشاعر ووادي المطوي غرباً غربي مدينة سلفيت وعلى مسافة 13 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 293 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي رافات 8870 دونم، تشغل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 308 دونم.

احتلت رافات كما قرى وبلدات الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران 1967، وبقيت تحت حكم الاحتلال إلى أن تم توقيع اتفاق أوسلو بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال وبموجب تلك الاتفاقية وقعت أراضي القرية ضمن منطقتي (ب) و (ج) حسب تلك الاتفاقية أي منطقة مشتركة الإدارة من قبل السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال ومناطق أخرى تحت سيطرة سلطة الاحتلال بشكل كامل، واليوم تتم إدارة القرية من قبل مجلس قروي رافات والذي تأسس سنة 1997.

الجدير بالذكر أن رافات تاريخياً كانت من ضمن قرى قضاء نابلس، وعندما اعتمدت السلطة الفلسطينية تقسيماً إدارياً جديداً لبلدات ومدن الضفة الغربية باتت قرية رافات من بين قرى محافظة سلفيت.

الحدود

تتوسط قرية رافات القرى والبلدات التالية:

- قرية الزاوية شمالاً.
- قرية كفر الديك شرقاً إلى الجنوب الشرقي.
- قرية دير بلوط جنوباً.
- قرية كفر قاسم غرباً إلى الشمال الغربي.

سبب التسمية

يعود سبب تسمية القرية بهذا الاسم نسبةً للراحة والرفاه، حيث كانترافات قديماً مكاناً للراحة والاستجمام، وفي رواية أخرى يقال أنها سميت كذلك لكثرة رفات العظام في أراضيها.

كما توجد عدة قرى فلسطينية تحمل اسم رافات أيضاً مثل: رافات في محافظة **القدس**، رافات في محافظة **الخليل**، و دير رافات أيضاً في محافظة **القدس**

القرية وجدار الفصل العنصري

منذ أن شرعت سلطات الاحتلال ببناء جدار الفصل العنصري صادرت أجزاء كبيرة من أراضي القرية، وبحسب إحصائية لمعهد الأبحاث التطبيقية- أريج، فإن مجموع ما قضمه الجدار بلغ حوالي 4310 دونم من مجمل مساحة أراضي القرية، وهو يلتف حول أراضي القرية من جهتها الغربية ويقضم هذه الأراضي عن باقي أراضي القرية بطول يصل إلى 3 كم.

السكان

- قدر عدد سكان رافات في إحصائيات عام 1922 بـ 92 نسمة.
- ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 127 نسمة.
- وفي عام 1945 وصل عددهم إلى 180 نسمة.
- أما في عام 1987 بلغ عددهم 780 نسمة.
- عام 1997 قدر عددهم بـ 1467 نسمة.
- وبلغ عام 2007 حوالي 2079 نسمة.
- في إحصائيات 2017 وصل عددهم إلى 2500 نسمة.
- عام 2018 ارتفع إلى 2560 نسمة.
- عام 2019 بلغ 2620 نسمة.
- عام 2020 وصل إلى 2682 نسمة.
- عام 2021 قدر عددهم بـ 2744 نسمة.
- عام 2022 بلغ 2808 نسمة.
- عام 2023 قدر بـ 2872 نسمة.
- عام 2024 بلغ 2937 نسمة.
- وفي عام 2025 وصل عدد سكان القرية إلى 3003 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

أسماء عائلات قرية رافات نقلاً عن المجلس القروي:

- عائلة عياش
- عائلة شحاده
- عائلة جوده
- عائلة عصبه
- عائلة أبو زريق
- عائلة المشني
- عائلة جاد الله
- عائلة أبو زر
- عائلة نواس

الخرب في القرية

يوجد على أراضي رافات ثلاث خرب أثرية هي:

- **خربة أم البريد:** تحتوي على و أساسات وجدران مهدمة ومغر وصهاريج وأبراج للحمام ونقر في الصخر.
- **خربة كسفا:** تقع شمال غربي القرية، وهي القرية التي أقطعها الظاهر بيبرس سنة 663 هـ مناصفةً بين قائدين من قادته وهما: الأمير شرف الدين بن أبي القاسم والأمير بهاء الدين يعقوب الشهر زوري، وتحتوي كسفا اليوم على و جدران مهدمة وبركة وصهاريج، معصرة ومدافن منقورة في الصخر وطريق رومانية.
- **خربة أم التينة:** تحتوي على بقايا أساسات ومغر وصهاريج وعفارة باب.

التعليم

يوجد في رافات ثلاث مدارس لمختلف المراحل الدراسية، جميعها مدارس حكومية، موزعة كالتالي:

- مدرسة رافات الأساسية المختلطة.
- مدرسة بنات رافات الثانوية.
- مدرسة ذكور رافات الثانوية.

ولايوجد في القرية أي روضة للأطفال.

الوضع الصحي في القرية

يوجد في رافات بعض المرافق الصحية الحكومية والخاصة، مثل:

- مركز صحي حكومي.
- عيادة طبيب عام حكومي.
- صيدلية خاصة.

على الرغم من توافر بعض المرافق الصحية في القرية لكنها لاتزال خدمات محدودة ويحتاج أبناء القرية في كثير من الأحيان للتوجه للمركز الصحي في قرية الزاوية المجاورة، أو التوجه لمستشفى ياسر عرفات الحكومي في مدينة سلفيت.

المساجد والمقامات

يوجد في قرية عدة مساجد هي:

- المسجد الشرقي ويعرف أيضاً باسم مسجد الشهيد يحيى عياش.
- المسجد الغربي يعرف باسم مسجد أولياء الله، وهو مسجد قديم يعود تاريخ بناءه لزمن المماليك سنة 672 هـ.
- جامع ومقبرة الولي.

القرية واتفاق أوسلو

بحسب اتفاق أوسلو الموقع عام 1993 واتفاقية أوسلو الثانية عام 1995 وتفاصيلها، فقد تم تقسيم أراضي قرية رافات وفق التالي:

- 666دونم مصنفة ضمن المنطقة (B) حسب اتفاق أوسلو أي تشرف السلطة الفلسطينية على شؤونها الإدارية والخدمية فيما تشرف على شؤونها الأمنية سلطة الاحتلال تعادل هذه المساحة 7.5% من مجمل مساحة القرية.
- أما ما بقي من مساحة البلدة أي 8204دونم تقع ضمن المنطقة (C) وبالتالي تتحكم سلطات الاحتلال في شؤونها إدارياً وخدمياً وأمنياً وهو ما يشكل تضييقاً كبيراً على أهل القرية من قبل سلطة الاحتلال وسكان المستوطنات المحيطة بالقرية وتعادل هذه المساحة 92.5% من أراضي القرية.

الثروة الزراعية

تشغل الأراضي الزراعية ما مساحته 2973 دونم من مجمل أراضي القرية (المساحة الكلية للقرية تبلغ 8870 دونم).

يهتم أهل القرية بزراعة المحاصيل التالية:

- **الأشجار المثمرة**: الزيتون، الحمضيات بأنواعها، التفاح، اللوز، الجوز وبعض الأشجار المثمرة الأخرى بنسبة أقل.
- **الحبوب:** قمح، شعير وغيرهما.
- **المحاصيل الموسمية:** بقوليات، بصل، ثوم، بندورة، ...إلخ

الحياة الاقتصادية

يعتمد أهل القرية على ممارسة عدة أنشطة اقتصادية في تأمين موارد رزقهم تتقدم تلك الأنشطة الزراعة، العمل داخل الأراضي المحتلة، ومن ثم الوظائف الحكومية، وقطاعي الصناعة والتجارة.

المباني والمرافق الخدمية

يوجد في قرية رافات عدد من المباني والمرافق الخدمية، نذكر منها:

- **المجلس القروي**: تأسس سنة 1997 يقع وسط القرية.
- **مركز رافات الشبابي للتنمية والإبداع**: تأسس من قبل وزارة الرياضة والشباب الفلسطينية سنة 2010، ويقع وسط القرية بجانب المجلس القروي.
- **مدرسة ابتدائية حكومية:** جنوب القرية
- **مدرسة ثانوية للبنات:** وسط القرية
- **مدرسة ثانوية للذكور:** غرب القرية
- **البلدة القديمة ومقبرة الولي** شرق القرية
- **مركز صحي حكومي:** وسط القرية

المجلس القروي

تأسس أول مجلس قروي لقرية رافات سنة 1997 ويتكون من 8 أعضاء يتم تعيينهم من قبل السلطة الفلسطينية، إلى جانب 4 موظفين يعملون في مقر المجلس.

للمجلس مقر دائم يتوسط القرية وبجانبه يقع المركز الصحي، ونادي رافات للإبداع.

يقوم المجلس القروي بالمهام التالية:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيبة وصيانة شبكة الكهرباء والمولدات.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع والأماكن الأثرية.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "**بلادنا فلسطين-الجزء الثاني- القسم الثاني- في الديار النابلسية (1)**". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 559- 560- 561- 562.
- "Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B. Barron.O.B. E, M.C.P: 26
- أ.ملز B.A.O.B.B. "**إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931**". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 64.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 19.
- "**التجمعات السكانية في محافظة سلفيت حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016**"، وكالة وفا للأنباء والمعلومات، تاريخ المشاهدة: 9-5-2025
- "**عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة سلفيت حسب التجمع 2017-2026**، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تاريخ المشاهدة: 9-5-2025.
- دليل قرية رافات، معهد الأبحاث التطبيقية- أريج، 2013 ، ص: 5- 6- 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15- 16- 17- 18- 19- 20.
- رافات- قضاء نابلس، موقع فلسطين في الذاكرة، تاريخ المشاهدة: 9-5-2025.

الشهيد المهندس يحيى عبد اللطيف عياش

يحيى عبد اللطيف عيّاش ويلقب بالمهندس ولد يوم 6 آذار/ مارس عام 1966 في قرية رافات غربي محافظة سلفيت، مهندس كهربائي، مجاهد ومناضل فلسطيني، ومن أبرز قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) حتى اغتياله.

حصل على في البكالوريوس في الهندسة الكهربائية من جامعة بيرزيت عام 1993، اتهمته سلطات الاحتلال بأنه كان خلف مقتل العشرات حيث كانت أول بصماته في منطقة «رامات أفعال» بتل أبيب بعد العثور على سيارة مفخخة فيما استمر جيش الاحتلال بمطاردته في الفترة ما بين نيسان/أبريل 1993 حتى اغتياله في مدينة بيت لاهيا شمال قطاع غزة بتاريخ 5 كانون الثاني/ يناير 1996 باستخدام عبوة ناسفة زرعت في هاتف نقال كان يستخدمه أحياناً، وقد تركز نشاطه في مجال تركيب العبوات الناسفة من مواد أولية متوفرة في الأراضي الفلسطينية، وطورلاحقاً أسلوب الهجمات الاستشهادية عقب مذبحة المسجد الإبراهيمي في الخليل في شباط/ فبراير 1994 وقد شيع جثمانه نحو 100 ألف شخص في قطاع غزة.